

مُحَمَّدٍ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَأَلِهِ.

وهذه الزيارة موجودة في الكافي والتهذيب وكامل الزيارة وقد ورد بعد هذه الزيارة في جميع مصادرها أن هذا (أي القول، والمراد به في هذه الزيارة) يجزي في الزيارات كلها. وتكثر من الصلاة على محمد وآله وتسمي واحداً واحداً بأسمائهم وتبرأ من أعدائهم. وتختير ما شئت من الدعاء لنفسك والمؤمنين والمؤمنات. أقول: هذه التتمة على الظاهر جزء الرواية ومن كلام المعصوم عليه السلام ولكن حتى لو فرضناها خارجة عن الرواية وقلنا إنها من كلام بعض المحذنين فنحن مطمئنون بأن الزيارة جامعة، فالأعظم من مشايخ الحديث قد ارتأوا، طبقاً لما يدل عليه مفتتح الحديث، أنها تجزي في المشاهد كافة فرووها في باب الزيارات الجامعة. والتعابير الواردة في الزيارة هي أيضاً كافة من الصفات الجامعة التي لا تخص بعضاً دون بعض فمن المناسب أن يزار بها في جميع المشاهد حتى مشاهد الأنبياء والأوصياء عليهم السلام، كما أوردها جمع من العلماء لمشهد يونس عليه السلام وقد أمر في ذيل الرواية بالصلاة على محمد وآله واحداً واحداً فمن المناسب لذلك جداً قراءة الصلاة المنسوبة إلى أبي الحسن الضراب التي مضت في أعمال يوم الجمعة (ص ٩٦).

### الزيارة الثانية

روى الصدوق أيضاً في الفقيه والعيون عن موسى بن عبد الله النخعي أنه قال للإمام علي النقي عليه السلام: علمني يا بن رسول الله ﷺ قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم. فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين أي قل: **أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنْتَ عَلَى غَسَلٍ.** فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل: **اللَّهُ أَكْبَرُ،** ثلاثين مرة، ثم امش قليلاً وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر **اللَّهُ** عز وجل ثلاثين مرة. ثم ادن من القبر وكبر **اللَّهُ** أربعين مرة تمام مائة تكبيرة. ولعل الوجه في الأمر بهذه التكبيرات هو الاحتراز عما قد تورثه أمثال هذه العبارات الواردة في الزيارة من الغلو والغفلة عن عظمة **اللَّهُ** سبحانه وتعالى فالطباع مائلة إلى الغلو وغير ذلك من الوجوه. ثم قل: **السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ، وَمَوْضِعِ الرَّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ، وَمَعْدِنِ الرَّحْمَةِ، وَخَزَانِ**

الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْجِلْمِ، وَأُضْوَالِ الْكِرَمِ، وَقَادَةَ الْأُمَمِ، وَأَوْلِيَاءِ النُّعْمِ،  
وَعَنَاصِرَ الْأَبْرَارِ، وَدَعَائِمَ الْأَخْيَارِ، وَسَاسَةَ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانَ الْبِلَادِ،  
وَأَبْوَابَ الْإِيمَانِ، وَأَمْنَاءَ الرَّحْمَنِ، وَسُلَالَةَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةَ  
الْمُرْسَلِينَ، وَعَثْرَةَ خَيْرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،  
السَّلَامُ عَلَى أئِمَّةِ الْهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ النُّقَى، وَذَوِي  
النُّهَى، وَأَوْلِي الْحِجَى، وَكَهْفِ الْوَرَى، وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَثَلِ  
الْأَعْلَى، وَالِدَعْوَةِ الْحُسْنَى، وَحُجَجِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالْآخِرَةِ  
وَالأُولَى، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ،  
وَمَسَاجِدِ بَرَكَاتِهِ، وَمَعَادِينِ حِكْمَتِهِ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ، وَحَمَلَةِ  
كِتَابِ اللَّهِ، وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ، وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وآلِهِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، وَالْأَدْلَاءِ  
عَلَى مَرْضَاةِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَقْرِّينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>، وَالتَّامِّينَ فِي مَحَبَّةِ  
اللَّهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ، وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ،  
وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ، الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ، وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ،  
وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى الْأئِمَّةِ الدُّعَاةِ، وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ،  
وَالسَّادَةِ الْوُلَاةِ، وَالذَّادَةِ الْحُمَاةِ، وَأَهْلِ الذُّكْرِ، وَأَوْلِي الْأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ  
اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ، وَحَرْبِهِ وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ، وَنُورِهِ  
وَبُرْهَانِهِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخُدَهُ لَا  
شَرِيكَ لَهُ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ، وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ، وَأُولُو الْعِلْمِ  
مِنْ خَلْقِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
الْمُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ، لِيُظْهِرَهُ

(١) وَالْمُسْتَقْرِّينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ .

عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَأَشْهَدُ أَنْكُمْ الْأَيْمَّةَ الرَّاشِدُونَ،  
 الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكْرَمُونَ، الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ،  
 الْمُصْطَفَوْنَ الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ، الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ،  
 الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ، اضْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضَاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتَارَكُمْ  
 لِسِرِّهِ، وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ،  
 وَانْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ<sup>(١)</sup>، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ،  
 وَحَجَبَا عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصَاراً لِدِينِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ،  
 وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَرَاجِمَةً لَوْحِيهِ، وَأَزْكَاناً لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَدَاءَ  
 عَلَى خَلْقِهِ، وَأَعْلَاماً لِعِبَادِهِ، وَمَنَاراً فِي بِلَادِهِ، وَأَدْلَاءَ عَلَى صِرَاطِهِ،  
 عَصَمَكُمْ اللَّهُ مِنَ الزَّلِيلِ، وَأَمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ،  
 وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ، وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً، فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ  
 شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأَدْمَنْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ<sup>(٢)</sup>، وَأَحْكَمْتُمْ  
 عَقْدَ طَاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ  
 بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَبَدَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ  
 عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ<sup>(٣)</sup>، وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَأَتَيْتُمْ الزَّكَاةَ،  
 وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ  
 جِهَادِهِ، حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ،  
 وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ<sup>(٤)</sup>، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ  
 إِلَى الرِّضَا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى،  
 فَالرَّاعِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ، وَاللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ، وَالْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ،

(١) بِنُورِهِ.

(٣) فِي حُبِّهِ.

(٢) وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ.

(٤) وَفَسَّرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ.

وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ، وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعِدْنُهُ، وَمِيرَاثُ  
النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَجَسَائِبُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَقَضَلُ  
الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ، وَأَيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهَانُهُ  
عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ، مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ  
عَادَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ (١)  
اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، أَنْتُمْ الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ (٢)،  
وَشَهَادَةُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَشَفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَالْآيَةُ  
الْمَخْزُونَةُ، وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَالْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ، مَنْ أَتَاكُمْ  
نَجَا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ، إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ  
تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ،  
وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ وَالَاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ، وَخَابَ مَنْ  
جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ، وَفَارَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ  
إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ، مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ  
مَأْوَاهُ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ  
مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا  
سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى، وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ، وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ  
وَطِينَتَكُمْ وَاجِدَةٌ، طَابَتْ وَطَهَّرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، خَلَقَكُمْ اللَّهُ  
أَنْوَارًا، فَجَعَلَكُمْ بَعْرَاشِهِ مُخَدِّقِينَ، حَتَّى مَنْ عَلَيْنَا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فِي  
بُيُوتِ أَيْدِنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ، وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَاتِنَا (٣)

(١) هذه الجملة وردت في نسخة ثانية .

(٢) وَالسَّبِيلُ الْأَعْظَمُ: وهذه الفقرة

ليست في الأصل ولكنها مذكورة

(٣) وَجَعَلَ صَلَاتِنَا .

عَلَيْكُمْ، وَمَا حَصَّنَا بِهِ مِنْ وِلَايَتِكُمْ، طِيباً لِحَلْقِنَا (١)، وَطَهَارَةً  
لِأَنْفُسِنَا، وَتَرْكِيَةً (٢) لَنَا، وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا، فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ  
بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَضَدِّيقِنَا إِيَّاكُمْ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ  
الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ  
لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي  
إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ، حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا صَدِيقٌ  
وَلَا شَهِيدٌ، وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ، وَلَا دَنِيٌّ وَلَا فَاضِلٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ  
صَالِحٌ، وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ، وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ، وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ، وَلَا  
خَلْقٌ فِيهَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ، إِلَّا عَرَفَهُمْ جَلَالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعَظَمَ حَطْرِكُمْ،  
وَكَبَّرَ شَأْنَكُمْ، وَتَمَامَ نُورِكُمْ، وَصَدَقَ مَقَاعِدَكُمْ، وَثَبَاتَ مَقَامَكُمْ،  
وَشَرَفَ مَحَلَّكُمْ، وَمَنْزِلَتَكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرَامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخَاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ،  
وَقَرَّبَ مَنْزِلَتَكُمْ مِنْهُ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي، أَشْهَدُ  
اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ، أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا أَمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بَعْدُوكُمْ وَبِمَا  
كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ، وَبِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ  
وَلِأَوْلِيَائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ، سَلِّمْ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَزْبٌ  
لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ،  
عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقَرَّبٌ بِفَضْلِكُمْ، مُخْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُخْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ،  
مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرِجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لَكُمْ، مُرْتَقِبٌ  
لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زَائِرٌ لَكُمْ، لَا يُذِّ  
عَائِدٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ، وَمُتَقَرَّبٌ بِكُمْ

(١) طِيباً لِحَلْقِنَا.

(٢) وَبَرَكَتَهُ.

إِلَيْهِ، مُقَدِّمَكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَحَوَائِجِي، وَإِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي  
 وَأُمُورِي، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَأَوْلَكُمْ  
 وَأَخْرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ  
 مُسَلِّمٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يُخَيِّرَ اللَّهُ  
 تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدُّكُمْ فِي أَيَّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنْكُمْ فِي  
 أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ<sup>(١)</sup>، أَمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ، بِمَا  
 تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَمِنْ الْجَبِتِ  
 وَالطَّاغُوتِ، وَالشَّيَاطِينِ وَحِزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ، الْجَاحِدِينَ<sup>(٢)</sup> لِحَقِّكُمْ،  
 وَالْمَارِقِينَ مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَالغَاصِبِينَ لِإِزْتِكُمْ، الشَّاكِينَ فِيكُمْ،  
 الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ<sup>(٣)</sup>، وَمِنْ كُلِّ وَليجَةٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ،  
 وَمِنْ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ، فَتَبَّتَنِي اللَّهُ أَبَدًا مَا حَبِئْتُ عَلَى  
 مَوَالِيَتِكُمْ، وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ،  
 وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيِكُمْ التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ  
 يَقْتَصُّ آثَارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِي بِهُدَاكُمْ، وَيُخَشِرُ فِي  
 زُمْرَتِكُمْ، وَيَكْرَهُ فِي رَجْعَتِكُمْ، وَيَمْلِكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَيُشْرَفُ فِي  
 عَافِيَتِكُمْ، وَيَمَكُنُ فِي أَيَّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَدَاً بِرُؤْيَيْتِكُمْ، بِأَبِي أَنْتُمْ  
 وَأُمِّي، وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَدَهُ قَبْلَ  
 عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ، مَوَالِيٍّ لَا أَحْصِي ثَنَاءَكُمْ، وَلَا أَبْلُغُ مِنْ  
 الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنْ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ، وَهُدَاةٌ

(١) لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ.

(٢) وَالشَّاكِينَ فِيكُمْ وَالْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ.

(٣) وَالْجَاحِدِينَ.

الأبرار، وَحَجَّجَ الْجَبَّارِ، بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ (١)، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ  
 الْعَيْثَ، وَبِكُمْ يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ  
 يَنْفَسُ اللَّهُ وَيَكْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ  
 مَلَائِكَتُهُ، وَإِلَى جَدِّكُمْ، (وإن كانت الزيارة لأمير المؤمنين، عَلَيْهِ السَّلَامُ فِعْوَضَ: وإلى  
 جدكم قل: وَإِلَى أَحَبِّكَ)، بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ، آتَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ يُوْتِ أَحَدًا  
 مِنَ الْعَالَمِينَ، طَاطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَحَعَ (٢) كُلُّ مُتَكَبِّرٍ  
 لِطَاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتْ  
 الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفَازَ الْفَائِزُونَ بِوِلَايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسَلِّكُ إِلَى الرِّضْوَانِ،  
 وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وَوَلَايَتِكُمْ غَضِبَ الرَّحْمَنُ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، وَنَفْسِي  
 وَأَهْلِي وَمَالِي، ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ، وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ،  
 وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ، وَأَزْوَاحُكُمْ فِي الْأَزْوَاحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فِي  
 النَّفُوسِ، وَأَثَارُكُمْ فِي الْأَثَارِ، وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ، فَمَا أَخْلَى  
 أَسْمَاءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَ خَطْرَكُمْ، وَأَوْفَى  
 عَهْدَكُمْ، وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ، كَلَامُكُمْ نُورٌ وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمْ  
 التَّقْوَى، وَفِعْلُكُمْ الْحَيْرُ، وَعَادَتُكُمْ الْإِحْسَانُ، وَسَجِيَّتُكُمْ الْكَرَمُ،  
 وَشَأْنُكُمْ الْحَقُّ، وَالصَّدَقُ وَالرَّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَثْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ  
 وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ، إِنْ دُكِرَ الْحَيْرُ كُنْتُمْ أَوْلَهُ، وَأَصْلَهُ وَفَرْعُهُ، وَمَعْدِنُهُ  
 وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ،  
 وَأُحْصِي جَمِيلَ بِلَائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجْنَا اللَّهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنَا  
 غَمْرَاتِ الْكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ وَمِنْ النَّارِ، بِأَبِي  
 أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، بِمُؤَالَاتِكُمْ عَلَّمْنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا، وَأَصْلَحَ مَا

(١) وَبِكُمْ يَخْتِمُ اللَّهُ

(٢) بَحَعَ: أَقْرَأَ وَأَدْعَنَ.

كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ،  
وَأَثَلَتِ الْفُرْقَةُ، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَقْبَلُ الطَّاعَةَ الْمُفْتَرَضَةَ، وَلَكُمْ الْمَوَدَّةُ  
الْوَاجِبَةُ، وَالذَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْمَكَانُ الْمَعْلُومُ<sup>(١)</sup>  
عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالنَّجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ  
الْمَقْبُولَةُ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ، فَاجْتُنَبْنَا مَعَ  
الشَّاهِدِينَ، رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ  
رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا، يَا  
وَلِيَّ اللَّهِ<sup>(٢)</sup>، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا، لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا  
رِضَاكُمْ، فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَّا عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ  
طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي، وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي، فَإِنِّي لَكُمْ  
مُطِيعٌ، مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ  
أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ . اَللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ  
وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ، الْأَيْمَةِ  
الْأَبْرَارِ، لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي، فَبِحَقِّهِمْ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ، أَسْأَلُكَ  
أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِي زُمْرَةِ الْمَرْحُومِينَ  
بِشَفَاعَتِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

أقول: أورد الشيخ أيضاً هذه الزيارة في التهذيب ثم ذيلها بوداع تركناه اختصاراً.

(١) وَالْمَقَامُ الْمَعْلُومُ .

(٢) يقال: يا وليَّ اللَّهِ للإمام المزمور إذا كان مفرداً، ويمكن أن ينوي بهم الأئمة  
كلهم عليهم السلام على سبيل البدلية أو على إرادة الجنس من الكلمة،  
والأحسن إذا كانت الزيارة للجمع أن يقال: يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ . نُقِلَ ذَلِكَ مِنْ شَرْحِ  
الْمَجْلِسِيِّ الْأَوَّلِ.